اذ الجملة في موضع النصب على الحال والجنب الذي اصابه الجنابة يستوى
فيه المذكر والمونث والواحد والجمع لانه يجرى مجرى المصدر الا عابري
سبيل متعلق بقوله ولا جنبا استثنا من اعم الاحوال اي لا تقربوا
الصلاة جنبا في عامة الاحوال الا في السفر وذلك اذا لم يجد الماء وتيمم
ويشهد له تعقيبه بذكر التيمم او صفة لقوله جنبا اي جنبا غير عابري
سبيل وفيه دليل على ان التيمم لا يرفع الحدث ومن فسر الصلاة
بمواضعها فسر عابري سبيل بالمجتازين فيها وفسر عبور المسجد به
وبه قال الشافعي رضي الله عنه وقال ابو حنيفة رضي الله عنه لا يجوز
له المرور في المسجد الا اذا كان فيه الما او الطريق حتى تغتسلوا غاية
النهي عن القربان حال الجنابة وفي الاية تنبيه على ان المصلي ينبغي
ان يتحرز عما يلهيه ويشغل قلبه ويزكي نفسه عما يجب تطهيرها عنه
وان كنتم مرضا مرضا يخاف معه من استعمال الما فان الواجد له
كالفاقد او مرضا يمنعه عن الوصول اليه او على سفر لا تجدونه فيه
او جا احد منكم من الغايط فاحدث بخروج الخارج من احد السبيلين
واصل الغايط الموضع المطمين من الارض او لامستم النسا او ماسستم
بشرتهن ببشرتكم وبه استدل الشافعي على ان اللمس ينقض الوضو
وقيل او جامعتموهن وقرا حمزة والكسائي هاهنا وفي المايدة لمستم
واستعماله كناية عن الجماع اقل من الملامسة فلم تجدوا ماء فلم تتمكنوا
من استعماله اذ الممنوع عنه كالمفقود ووجه هذا التقسيم ان المترخص
اما محدث او جنب والحال المقتضية له في غالب الامر مرض او سفر
والجنب لما سبق ذكره اقتصر على بيان حاله والمحدث لما لم يجر ذكره
ذكر اسبابه وما يحدث بالذات او بالعرض واستغنى عن تفصيل احواله
بتفصيل حال الجنب وبيان العذر مجملا وكانه قيل وان كنتم جنبا مرضى
او على سفر او محدثين جيتم من الغايط او لامستم النسا فلم تجدوا
ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم اي فتعمدوا شيا

من

من وجه الارض طاهرا ولذلك قالت الحنفية لو ضرب المتيمم يده على
حجر صلد ومسح به اجزاه وقال اصحابنا لابد ان يعلق باليد شي من
التراب لقوله في المايدة فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي من بعضه
وجعل من لابتدا الغاية تعسف اذ لا يفهم من نحو ذلك الا التبعيض واليد
اسم العضو الى المنكب وما روي انه عليه السلام تيمم ومسح يديه الى
مرفقيه والقياس على الوضو دليل على ان المراد هاهنا وايديكم
الى المرافق ان الله كان عفوا غفورا فلذلك يسر الامر عليكم ورخص
لكم الم تر الى الذين اوتوا من روية البصر اي الم تنظر اليهم او القلب
وعدي بالى لتضمن معنى الانتها نصيبا من الكتاب حظا يسيرا
من علم التوراة لان المراد احبار اليهود يشترون الضلالة يختارونها
على الهدى او يستبدلونها بعد تمكنهم منه او حصوله لهم بانكار نبوة
محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ياخذون الرشى ويحرفون التوراة وير
ان تضلوا ايها المومنون السبيل سبيل الحق والله اعلم منكم باعدايكم
وقد اخبركم بعداوة هولا وبما يريدون بكم فاحذروهم وكفى بالله
وليا يلي امركم وكفى بالله نصيرا يعينكم فثقوا بهما واكتفوا به عن غيره
والبا تزاد في فاعل كفى لتوكيد الاتصال الاسنادي بالاتصال الاضافي
من الذين هادوا بيان للذين اوتوا نصيبا فانه يحتملهم وغيرهم
وما بينهما اعتراض او بيان لاعدايكم او صلة لنصيرا اي ينصركم من
الذين هادوا او يحفظكم منه او خبر محذوف صفته يحرفون الكلم
عن مواضعه اي من الذين هادوا قوم يحرفون الكلم اي يميلونه
عن مواضعه التي وضعه الله فيها بازالته عنها واثبات غيره فيها
او يأولونه على ما يشتهون فيميلونه عما انزل الله فيه وقرئ الكلم بكسر
الكاف وسكون اللام جمع كلمة تخفيف كلمة ويقولون سمعنا قولك
وعصينا امرك واسمع غير مسمع كلاما ترضاه او اسمع كلاما غير
مسمع اياك لان اذنك تنبو عنه فيكون مفعولا به او اسمع غير مسمع

نما

يدون

اي مدعوا عليك بلا سمعت لصمم او موت او اسمع غير مجاب الى ما تدعو اليه او اسمع غير مسمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)